Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسمان والخريف ، والطريق ، والشحاذ ، وثرثرة فوق النيل ، وأخيرا ميرامارا ) .

وتكاد ( أولاد حارتنا ) فى اعتقادنا أن تصبح رواية صوفية تستعمل الأساطير بمعنى يحملنا على الشعور بشىء من العذوبة ، بأن فى الحياة الانسانية سرا مخيفا واننا نستشف من خلال لحمة الوجود التافهة معناه الرمزى فى بعض الأحيان .

لذلك فان كلا من (عيسى الدباغ) فى السمان والخريف، و ( صابر الرحيمى ) فى الطريق و ( عمر الحمزاوى ) فى الشحاذ واخيرا ( انيس ) فى ثرثرة فوق النيل ، كل هؤلاء يمكن اعتبارهم نماذج روائية تعبر بشكل أو بآخر عن الحيرة والتمزق التى زادتها حنقا قلقلة التحولات الاجتماعية التى نعيشها الآن ، انهم يقفون وجها لوجه أمام وجدان مهمل وعاجل ، وأمام عالم عبثى صامت ومرهق ، ولا شك ان النسيج الروائى هنا لا يستجيب لحاجة سرد حكاية وخلق أشخاص ووصف أخلاق وأوساط اجتماعية ، والواقع هنا يقدم ككل يمكن لمسه كاملا فى أية ناحيه من نواحيه ، ان نظرة الى الانسان والعالم محددة ومجزاة احسب مدانها لنظرة ادراك الانسان والعالم بكليتهما ، انها نظرة معادية للرومانسية الواقعيه ، فهى تعتمد على الوعى الشامل والصراحه الشامله وتعطى دورا من الاهمية لما لا يعين البوح به مهما كان قاتما وخسيسا باعتباره الاكثر دلاله والاعمق ايحاء ، لذلك أصبحت الكتابه هنا قاعدتها البساطه فكانها محضر ضبط ، ورغم تعارض بعض الانشائيه والجمل الطويلة ذات الاملال والتعمل الذى يميز به اسلوب نجيب محفوظ رغم ذلك فهو يحاول ان يلتزم هنا بعرض نظرته لا من علو مشرف ممتاز بل انه يحاول ان يكون هو ذاته الشخص الذي يتحدث عنه ، وعلى حد قول ( غاينان بيكون ) عن انتقال الرواية من المذهب الطبيعى الى ما بعد الواقعية ، ( تتوارى هنا شخصية القاص لفائدة الموضوع